العوامل التي تؤدي إلى التوافق الأسري

1. وجود أهداف مشتركة للأسرة، وقدرة على الإسهام في خدمة المجتمع، والنهوض به، وارتباط بأخلاقيات هدا المجتمع، وقيمه الاجتماعية السلمية.
2. تفاهم واتفاق بين الوالدين حول علاقتهما مع الأبناء، والاهتمام بتوفير الرعاية والاهتمام لهم، دون تفرقة بينهم.
3. مشاركة الأبناء للأسرة في إدراك احتياجاتها، والعمل على مقابلتها.
4. الاكتفاء والاستقرار الاقتصادي، وتقدير كل فرد لما يبدله الأخرون في سبيل إسعاد الأسرة.
5. التجارب الناجحة في مواجهة الصعوبات التي تعترض الاسرة.
6. توفر الصحة والقدرة الجسمية التي تهيئ لكل أفراد الاسرة القيام بمسؤولياتهم وتحقيق إشباع العلاقات الاسرية.

مجالات التوافق الأسري

1 – التوافق الاجتماعي

2– التوافق الاقتصادي والمادي

3– التوافق الجنسي

4– التوافق الديني

5– التوافق الثقافي

قياس التوافق والتكيف الأسري

وتبين أن معظم هذه الدراسات، تركز بصفة عامة على خمسة مقاييس أو أقسام: (الانسجام، أو عدم الانسجام)، والاهتمامات، الأنشطة المشتركة، وإظهار العواطف، والثقة المتبادلة، وعدم الاشباع، الشعور بالعزلة الشخصية، والتعاسة.

وقد وضعت "برنارد" علامة مميزة تصلح لتقييم العلاقة الزواجية. فالمعيار أو المقياس المناسب في رأيها، يجب ألا ينهض على علاقة متخيلة، وإنما يجب أن يقوم على علاقة ممكنة وملموسة. لهذا يمكن أن نقول، إن الزواج ناجح استنادا الى مدى الاشباع الممكن الذي يقدمه، وليس استنادا إلى ما يمكن أن نتخيله، وعلى ذلك تكون العلاقة الزواجية ناجحة إذا:

أ- إذا كان الإشباع إيجابيا: أي إذا كان الجزاء لكل من الشريكين أكبر من الخسارة.

ب- إذا كان استمرار العلاقة الزواجية أفضل من أي بديل آخر، كما في المثالين:

المثال الأول أ، ب زوجان، لا يحب أحدهما الأخر، وهما على خلاف مستمر، وتكاليف بقاؤهما معا كبيرة، من حيث الشعور بالإخفاق والإحباط والوحدة ولكن بقاؤهما معا له فوائد كبيرة أيضا، فهما يستطيعان إقامة مسكن جميل، ويحصلان على مكانة عالية في المجتمع، ويحميان اطفالهما من المشكلات التي قد تنتج عن الانفصال والطلاق، ولهذا تعد تلك العلاقة ناجحة، ليس لأنها أفضل ما يمكن تخيله، ولكنها أفضل ما يمكن بمعنى أن الفوائد أكثر من التكاليف، أو المكسب أكبر من الخسارة.

المثال الثاني: زواج تكون فيه العلاقة الزواجية ناجحة فقط، لأنها أفضل من أي بديل آخر، كما في حالة (زوجة غير عاملة) تعتمد اقتصاديا على زوجها، فيكون بقاؤها معه أفضل من أي بديل آخر على الرغم من عدم التوافق والتعاسة القائمة بينها.